الدكتور مازن جبور

بين الماضي والحاضر.. دور ومكانة حزب البعث في مخيلة المجتمع السوري

بعد تجربة ٦٠ عاماً في السلطة لحزب البعث العربي الاشتراكي، يطرح سؤال الدور والمكانة نفسه بقوة على البعثيين عموماً وعلى قيادات البعث المتعاقبة خصوصاً، كيف كانت صورة البعث والبعثي في المخيلة الاجتماعية السورية والعربية، وما التحولات التي طرأت عليها؟ أسئلة كثيرة تدور في أذهان الجميع تتطلب إجابات عاجلة لتدبير ما يمكن تدبيره وإصلاح ما خربته الحرب.

وضع حزب البعث العربي الاشتراكي وكوادره على المحك مع اندلاع الحرب على سورية في العام ٢٠١١، بعد ما يقرب من خمسين عاماً كان فيها البعث قائداً للدولة والمجتمع في الجمهورية العربية السورية، مع تعداد تجاوز ثلاثة ملايين عضو، سرعان ما انفض جزء كبير منهم، تجاوز النصف، من حوله مع اندلاع الأزمة السورية، وسلك العديد منهم أقصى درجات التطرف يميناً ويساراً، بما يوحي بانهيار الإيديولوجية أو تناسيها في العمل البعثي، والتحول إلى قنوات عمل أخرى، أصبح فيها البعث أداة بيد الأجهزة الحكومية بمختلف قطاعاتها ومجالات عملها، لا موجهاً لها ومصححاً لهفواتها ومدافعاً عن قاعدته الشعبية في وجه تجاوزاتها، تحت يافطة أن تلك السلطات التنفيذية منبثقة عنه، وخصوصاً أن ما نسبته ٨٥ بالمئة وفق التقديرات، من كل الإدارات المحلية وأعضاء مجلس الشعب وممن يتولى المناصب الإدارية، بما فيها الحكومة الحالية، هم نتاج البعث، باعتباره الفائز في الانتخابات وصاحب السلطة بموجب ذلك.

تطرح الأزمة السابقة مشكلة جوهرية في عمل البعث، على صعيد شقه المتعلق بالتنظيم والإعداد والثقافة والإعلام، وتطرح تساؤلاً رئيساً، هل ركز البعث على الكم وتغافل عن الكيف؟ وليس المقصود هنا أن يكون حزباً نخبوياً، لكن من المهام الأساسية لأي حزب إعداد كوادره وتثقيفهم بما يقوي رابطة الانتماء لديهم بالحزب والوطن والقضية، هذا على مستوى الحزب، فكيف الأمر إذا كان هذا الحزب قائداً للدولة والمجتمع، وفي ظل حصول البعث على الأغلبية في الانتخابات البرلمانية وانتخابات الإدارات المحلية والنقابات والاتحادات، ووجود أعضائه في جميع إدارات الدولة العليا، وهنا يصبح سؤال البعث عن الفساد مشروعاً، ومطالبته بمشروع واضح لمحاربة الفساد، مطلباً محقاً.

بدأت تتكشف منذ بدء الحرب على سورية في العام ٢٠١١، صور تخيلية، راسخة في المخيلة الاجتماعية السورية عن حزب البعث العربي الاشتراكي، ودوره الرائد تاريخياً إلى جانب العمال والفلاحين، إلى جانب الجماهير الشعبية مسلوبة الحقوق، والتي استعاد لها حقوقها في ثورة الثامن من آذار، استعاد لها تلك الحقوق من تنظيمات إقطاعية وبرجوازية استغلت العمال والفلاحين الذين يشكلون أغلبية الشعب السوري، ومنذ ذلك الحين وتلك التنظيمات تنتظر أن يزول حكم البعث لتعود إلى دائرة الاستغلال الخاصة بها، وهنا سأورد حادثة تلخص الكثير عن البعث ودوره التاريخي في حياة السوريين، علماً أن الحادثة تناقلتها وسائل إعلامية معارضة، محاولة الاستثمار فيها، لتشويه صورة حزب البعث الحقيقية.

تقول الحادثة: إنه في وقفة عيد الأضحى المبارك تم قتل فلاح في الرقة، بسبب زراعته أرضاً كان منتفعاً بها، والخلاف هنا ليس بين جارين على حدود بينهما بل على مساحات الحياة لكل منهما، فالقاتل من قبيلة الولدة والقتيل من عشيرة مجاورة ترجع إلى قبيلة عدوان، ورغم قسوة الحدث وتوقيته، خرجت تصريحات من ذوي القاتل من عشيرة الناصر التي تنحصر فيها مشيخة قبيلة الولدة، بأن الحادث رد طبيعي على من يستثمر أرضاً ليست له باعتبار أن حزب البعث «سقط» وقوانينه يجب أن تزال، ولا يصح لأحد أن يستثمر أرضاً من دون موافقة المالك الأول قبل نظام البعث.

لقد مر خبر الحدث في أوساط لا تخضع لسيطرة الدولة السورية وأغلبها من أتباع ما سمي بـ«الثورة السورية» من المقيمين خارج البلاد في تركيا أو أوروبا أو الخليج، ولم يتضامن أحد منهم مع الضحية، أو لم يقولوا كلمة واحدة لدرء الفتنة، بل كان موقف أبناء قبيلة الولدة من الناصر قاطبة، واحداً، وهو التأكيد على أحقية الولدة بالأراضي التي استملكتها منذ القرن الثامن عشر بصكوك الاحتلال العثماني.

تشير القناة الإعلامية المعارضة إلى أن قبيلة الولدة في الرقة قد أسهمت فيما يسمى «الثورة السورية» وشكلت «أكثر من ثلثي حراك الرقة الثوري في كل مجالاته»، وقبيلة الولدة من القبائل القوية الموجودة تاريخياً في المنطقة منذ عهد الاحتلال العثماني وتنحصر مشيختها في عشيرة الناصر، وخُصص لمشيختها تاريخياً ما سمي بـ«الصرة الحميدية» التي كانت تأتي من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، واقتطع لها الاحتلال العثماني أراضي تعادل نصف الرقة ريفاً ومدينة.

في الطرف الآخر تنتمي الضحية لعشيرة ليست ذات وزن في محيطها وترجع لقبيلة عدوان ذات الامتدادات في محافظات أخرى، إذ يمثل القتيل جماعات بشرية كثيرة من الفلاحين، الذين استفادوا بقرار الإصلاح الزراعي، وتوزيع أراضي الإقطاع على الفلاحين لاستثمارها بقرارات حكومية منذ الستينيات، ودخل الفلاحون ضمن العملية الزراعية بناء على استملاكهم أو انتفاعهم بأراض وزعت لهم بقانون الإصلاح الزراعي، ووجدوا بموجبه أرضية للحياة والعيش والتعلم.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن قبيلة الولدة نادت بـ«إسقاط البعث» ونتائجه وكل قراراته على صعيد الدولة بما فيها المتعلقة بشأن الإصلاح الزراعي، ولتحقيق هدفها أيدت ما يسمى «الثورة»، بغية استعادة أمجادها الإقطاعية على حساب الفلاحين من أبناء الرقة الذين أنصفهم البعث ومكنهم في أرضهم ومحافظتهم وبلدهم، في حين بقي الفلاحون في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، ضعفاء غير قادرين على الدفاع عن مكتسباتهم التي أنصفهم حزب البعث العربي الاشتراكي بها وحققها لهم، بانتظار عودة سيطرة الدولة وأخذ حكم قانوني لاستعادة أراضيهم التي فقدوها في ظل تراجع سيطرة الدولة عن بعض المناطق.

اليوم وبعد اثنتي عشرة سنة على اندلاع الأحداث في سورية، يتكرر المشهد ذاته جنوب البلاد وبشكل رئيس في محافظة السويداء، إذ إنه من اللافت أن الهجوم تركز بشكل رئيس على حزب البعث العربي الاشتراكي، من خلال الشعارات التي يرفعها المتظاهرون، ومن خلال إغلاقهم لمقرات الحزب في المحافظة، علماً أن مؤسس الحزب والمنظّر الأبرز له، ميشيل عفلق، هو ابن محافظة السويداء.

في الوقت الذي يرفع فيه المتظاهرون شعارات منددة بسلوكيات فرع حزب البعث وشعبه الحزبية والفرق التابعة لها، وبالحال التي وصل إليها، والتي باتت تشكل صورة تخيلية نمطية عن الحزب لدى أغلبية المجتمع السوري، من قبيل أن ممثليات الحزب في القرى والبلدات والمحافظات لا تمون على أحد من الجهات الإدارية، وغير قادرة على تحقيق أي مطلب شعبي فيما يخص الخدمات، وأن الموجودين فيها هم من المنتفعين، هذه الصورة النمطية التي يروج لها الآن بغية غرسها في المخيلة الاجتماعية السورية، لتشويه صورة الحزب، فإن مجرد إشاعتها يستوجب الرد عليها، وخصوصاً أنها تستهدف تنظيماً سياسياً اجتماعياً كان له الفضل في بناء سورية الحديثة وتحريرها من الإقطاع والبرجوازية نصرة للعامل والفلاح ومختلف فئات الشعب المهمشة.

إن ما يجري في السويداء، قد يندرج في السياق ذاته لتحقيق الأهداف ذاتها التي سعت قبيلة الولدة لتحقيقها من خلال انخراطها فيما يسمى «الثورة السورية»، إذ إنه ورغم أحقية المطالب المعيشية التي تطلق في السويداء، إلا أنها مطلب حق يراد به باطل، على ما يبدو، ويهدف إلى إحداث التباس في الوعي السياسي للمجتمع السوري، بغية جر المجتمع إلى مربع الفوضى مجدداً، بدفعه لتبني خيارات خاطئة ستعيد سورية والمنطقة إلى المربع الأول الذي تلا زوال الاحتلال العثماني.

إن الرهانات الخاطئة التي تراهن عليها الفئة التي خرجت إلى الشارع في السويداء، محاولة جر الآخرين إلى طريقها، يقع واجب إيقافها على الجميع، لأن الكوارث التي قد تنجم عنها فيما لو استمرت ستطول الجميع، ومن ثم فإن الجميع معنيون باجتراح الحلول وتصحيح الخطأ، وفي مقدمهم حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي يبدو أنه أبرز المُهَاجمين في أحداث السويداء، واستعادة دوره ومكانته مسؤولية البعثيين جميعاً، وإلا فإن إعادة إنتاج الأزمة السورية مستمر، طالما أنه ما زال متاحاً أمام المتربصين بالوطن استخدام الأدوات ذاتها.

في هذا السياق، تمثل عملية إعادة تأهيل بعض الشرائح المجتمعية، مهمة أساسية تقع اليوم على عاتق البعث والبعثيين أكثر من أي وقت مضى، على اعتبارها من تبعات الحرب، ومن ثم فإنه على البعث أن يقوم بدراسة عميقة للمجتمع السوري وللتحولات التي طرأت عليه، بغية تحقيق التوازي بين الخطاب والممارسة، الأمر الذي سيمكنه من الوصول إلى شرائح المجتمع كافة، ومنعها من أن تكون ثغرة لاستهداف سورية، وهنا تمثل المجالس المحلية والفرق الحزبية المؤهلة جيداً، الحلقة الأهم لتمكين حزب البعث العربي الاشتراكي من إعادة رسم صورته الحقيقية في المخيلة الاجتماعية السورية.

لإسكان مسلحيه وعوائلهم واللاجئين المبعدين من أراضيه

الاحتلال التركي يواصل التغيير الديموغرافي في عفرين ويبدأ ببناء ٣٠٠ شقة سكنية

شهدت مدينة إعزاز المحتلة شمالي حلب استنفاراً بين فصيلي «الجبهة الشامية» و«الفيلق الثالث» الموالين للاحتلال التركي، عقب تشكيل الأخير لما تسمى «الفرقة ٣٧» وعمليات انشقاق ضمن «الشامية» لمصلحة «الفرقة» المستحدثة، في وقت واصلت فيه الإدارة التركية عملية التغيير الديموغرافي والمعالم الجغرافية في منطقة عفرين المحتلة عبر بناء وحدة سكنية جديدة بهدف إسكان مسلحي فصائلها وعوائلهم واللاجئين الذين ترحلهم من أراضيها.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية نقلا عن مصادر محلية أن منظمة محلية تركية وبدعم من جمعية «فلسطين ٤٨»، تقوم ببناء وحدة سكنية جديدة في أحد الأحراش شمالي قرية كفرصفرة في ناحية جنديرس بريف عفرين شمالي حلب.

وذكرت المصادر أن الوحدة السكنية الجديدة تضم أكثر من ٣٠٠ شقة سكنية، ومن المتوقع أن تنتهي أعمال البناء بشكل كامل منتصف الشهر المقبل.

من جهة ثانية ذكر مصدر خاص حسب «نورث برس»، أن مدينة إعزاز شهدت استنفاراً بين فصيلي «الشامية» و«الفيلق الثالث» الموالين للاحتلال وسط سيطرة الأول على مقر أسلحة ثقيلة تابع للمتزعم المنشق عن «الشامية» المدعو «أبو العز أريحا».

وأشار المصدر إلى أن «الشامية» أعطى مهلة لمتزعم «الفيلق الثالث» المدعو «حسام ياسين» لتسليم مقرات «الفرقة ٣٧» في مدينة إعزاز وريفها.

في الأثناء واصل فصيل «السلطان سليمان شاه» المعروف بـ«العمشات» الموالي للاحتلال عمليات الحفر في تلة عين دبية الأثرية بريف عفرين، في ظل انتهاكاته المستمرة بتغيير ديمغرافية المنطقة وتجريف تلالها ومعالمها الأثرية، وفق «نورث برس» التي نقلت عن مصدر خاص أن عمليات الحفر في تلة عين دبية شرقي قرية عين حجر بريف عفرين بدأت منذ ٢٠١٩ واستمرت نحو عامين من فصيل «السلطان مراد».

وأضاف المصدر إنه تم استئناف الحفريات منذ سبعة أشهر من «العمشات»، بعد تغير السيطرة على قرية عين الحجر، باستخدام الآليات والمعدات الثقيلة، ما أدى لتغيير معالم التلة بشكل كامل.

وأكد المصدر استمرار عمليات الحفر حتى اللحظة حيث قام الفصيل بوضع حرس قرب التلة لمنع الاقتراب منها.

وكالات

ضمن سياق توجه أنقرة لفتح تعاون مشترك بين فصائلها والتنظيم

«النصرة» يعتزم دمج «العمشات» إليه وتوحيد «غرفة العمليات» غرب حلب

تعتزم ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، خلال الأيام القليلة القادمة ضم مجموعات من فصيل «السلطان سليمان شاه» المعروف باسم «العمشات» الموالي للاحتلال التركي إلى ما يسمى «جيش عمر» التابع لـ«الهيئة».

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن المجموعات التابعة لـ«العمشات» إحدى فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، تعتزم الاندماج مع «جيش عمر» مطلع الشهر القادم، بما يتضمن توحيد غرفة العمليات بما تحويها من أسلحة وعتاد متطور.

وتنتشر على جبهات ريف حلب الغربي سبع نقاط لـ«العمشات» تتوزع على مسافة تُقدر بـ١٥ كم بدءاً من بلدة كفر نوران وانتهاءً ببلدة تديل بريف حلب الغربي.

وتحوي كل نقطة قرابة ٤٨ مسلحاً ويتناوبون على أربع مجموعات كل مجموعة تتألف من ١٢ مسلحاً على مدار ٧ أيام متواصلة في الشهر.

ووفق المصادر فقد سلح «العمشات» هذه النقاط بأكثر من ٢٥٠ دراجة نارية جبلية متطورة تحمل في مؤخرتها رشاشاً ثقيلاً من عيار ١٢,٥ مم، إضافة إلى أنه دعم النقاط بما يزيد على ٥٠ سيارة دفع رباعي وسيارات مدرعة من نوع «شاص»، وراجمات صواريخ ورشاشات ثقيلة بما فيها «شيلكا»، ومدافع من عيارات متنوعة.

كما زود «العمشات» مسلحيه غرب حلب بقناصات حرارية حديثة ذات منشأ أميركي، ومناظير ليلية متطورة، وأسلحة روسية وأميركية فردية لكل مسلح ولباس عسكري متطور، يختلف عن لباس مسلحي «تحرير الشام».

ويبلغ راتب المسلح الواحد خلال نوبته الشهرية البالغة ٧ أيام فقط ٣٥ دولاراً أميركياً، في حين يبلغ راتب متزعم المجموعة ٥٧ دولاراً.

ونقلت المصادر عما سمته «مصدر عسكري» أن قرار «العمشات» بالاندماج صدر عن أمير مجموعات «العمشات» المتحالف مع «النصرة» المدعو «أبو بكر»، ويسكن في مدينة حارم شمال إدلب، القريبة من الحدود السورية- التركية.

ولفت إلى أن القرار تضمّن دمج مجموعات «العمشات» في ريف حلب الغربي تحديداً، فيما يسمى «لواء جند الرحمن» التابع لـ«النصرة» والذي يُعرف في منطقة إدلب بـ«جيش عمر»، إضافة إلى توحيد الزي العسكري وغرفة العمليات والرصد.

ووفقاً للمصدر، فإن قرار الدمج جاء في توقيت اعتبره بـ«المدروس»، وذلك بسبب قرب انتهاء مسلحي «العمشات» من إنشاء غرفة عمليات خاصة بهم في ريف حلب الغربي، دون أي تدخّل من «النصرة»، والتي كانت من شأنها إصدار قرارات حاسمة لأي تطورات قد تُتخذ على الجبهات دون العودة إلى التي تشاركهم في خطوط التماس غرب حلب.

ووفق المصادر الإعلامية المعارضة فإن هناك توجهاً من الإدارة التركية صدر منتصف عام ٢٠٢٢ يَقضي بفتح قنوات تعاون وتنسيق مشترك بين فصائلها و«النصرة»، من الجانب «العسكري والأمني».

وكالات

ماتسمى «هيئة تحرير الشام» تعتزم ضم مجموعات من فصيل «العمشات» الموالي للاحتلال التركي (عن الانترنت)

---

٥٢ بالمئة من لاجئي العالم ينحدرون من ثلاث دول بينها سورية.. والأردن سجل ٢٠٠ ألف ولادة لهم على أراضيه

ميقاتي وشرف الدين يبحثان عودة النازحين.. والجيش اللبناني: أحبطنا تسلل ٨٥٠ سورياً

في وقت بحث فيه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي مع وزير شؤون المهجرين في هذه الحكومة عصام شرف الدين ملف عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، أعلن الجيش اللبناني عن إحباطه محاولة تسلل نحو ٨٥٠ سورياً عند الحدود اللبنانية السورية خلال الأسبوع الماضي، بينما سجل الأردن ٢٠٠ ألف ولادة للسوريين على أراضيه منذ بدء الأزمة في سورية، بالتزامن مع تأكيد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٥٢ بالمئة من لاجئي العالم ينحدرون من ثلاث دول بينها سورية.

وفي التفاصيل ذكر موقع «النشرة» اللبناني أن ميقاتي بحث أمس مع شرف الدين ملف عودة النازحين السوريين والمهمة التي يقوم بها الأخير في هذا السياق بقرار من مجلس الوزراء اللبناني.

وأضاف الموقع إن الجانبين تطرقا أيضاً إلى موضوع النزوح الذي يحصل عبر المعابر غير الشرعية، وسبل ضبط الحدود، وأنه سيتابع البحث في اجتماع موسع يعقد اليوم الثلاثاء.

بموازاة ذلك، قالت قيادة الجيش اللبناني في بيان نقله الموقع، إنه «في إطار مكافحة تهريب الأشخاص والتسلل غير الشرعي عبر الحدود البرية، أحبطت وحدات من الجيش، بتواريخ مختلفة خلال الأسبوع المنصرم، محاولة تسلل نحو ٨٥٠ سورياً عند الحدود اللبنانية السورية.

بالمقابل، أطلقت وزارة الصحة الأردنية أمس، حملة إعلامية وطنية لتنظيم الأسرة، بالشراكة مع مشروع شركاء الصحة وتنظيم الأسرة، الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، حسبما ذكر موقع قناة «المملكة» الإلكتروني الأردني.

ولفت وزير الصحة الأردني فراس الهواري النظر إلى التحديات التي يواجهها القطاع الصحي في الأردن نتيجة استضافته نحو مليون و٣٠٠ ألف لاجئ سوري وما رافق ذلك من زخم في الولادات التي شكلت وتشكل ضغطاً إضافيا غير مسبوق على البنى التحتية لوزارة الصحة من مستشفيات ومراكز صحية.

وأوضح الهواري أن مجموع حالات الولادة المسجلة للسوريين منذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، بلغ نحو (٢٠٠) ألف ولادة.

وفي السياق نقل موقع «المملكة» عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الأردنية تأكيده أنه «لم تسجل لدى الجهات الرسمية أي تجاوزات تذكر لمن حصل على تأشيرة بقصد السياحة المخصصة للسوريين حتى الآن».

وقال المصدر: إن «الأردن منح ٥٧,٩٨٧ ألف تأشيرة سياحية لسوريين لدخول الأردن منذ تشرين الأول ٢٠٢١ بكفالة مكاتب سياحة وسفر»، مشيراً إلى أن عدد القادمين لبلاده منذ ١٣ أيلول ٢٠٢٢ بموجب وثائق سفر أجنبية، بلغ ٣٥١٠ سوريين.

وأكد أنه في حال تجاوز أي شخص المدة الممنوحة له في التأشيرة؛ تطبق عليه العقوبات المنصوص عليها في قانون الإقامة النافذ التي تتدرج من العقوبات المالية إلى الترحيل.

وأضاف المصدر إنه نظراً للظروف الحالية في سورية؛ ولمنع حدوث موجة لجوء عكسية لمن تمت إعادة توطينهم في دولة ثالثة من جهة، وضمان عدم دخول سوريين بقصد اللجوء من سورية من جهة أخرى، ومراعاة للظروف الاقتصادية في الأردن بما في ذلك البعد الإنساني للسوريين، فقد سهلت وزارة الداخلية دخول القادمين من سورية لزيارة ذويهم بكفالة مكتب سياحي معتمد، وفي الوقت نفسه تسهيل دخول القادمين من الدول الأخرى بموجب موافقات مسبقة وضمانات تكفل عدم تجاوزهم المدة المحددة بشهر.

في الأثناء، أعلنت مفوضية اللاجئين أمس، أن ٥٢ بالمئة من اللاجئين والأشخاص المحتاجين للحماية الدولية في العالم، ينحدرون من ثلاث دول، هي سورية التي لجأ منها ٦,٥ ملايين شخص، وأوكرانيا التي لجأ منها ٥,٧ ملايين شخص، وأفغانستان التي لجأ منها ٥,٧ ملايين شخص، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ووفقاً للمفوضية، فإن النازحين داخلياً يمثلون ٥٨ بالمئة من مجموع عدد الأشخاص النازحين قسراً، ويشكّل السوريون أكبر عدد من النازحين داخل بلادهم، حيث بلغ عددهم ٦,٨ ملايين شخص، ما يعني أن ثلث السكان الباقين في سورية ما زالوا نازحين داخلياً في نهاية ٢٠٢٢، بعد أكثر من عقد من الزمن على بدء الأزمة في سورية.

من جهة ثانية هاجم مجموعة أفراد بينهم «مختار» لإحدى البلدات ينتمون لما يعرف بحزب «آلام» اليميني في مقاطعة خلوركا في مدينة بافوس القبرصية، منازل للاجئين السوريين في المنطقة وذلك عقب قيام قوى الأمن بفض مظاهرة لأنصار الحزب ضد وجود اللاجئين السوريين في قبرص، حيث أقدموا على تكسير منازل ومحال للسوريين والاعتداء على بعض السوريين وسط توتر تشهده المنطقة حتى الآن، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وكالات

رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي بحث مع وزير شؤون المهجرين عصام شرف الدين ملف عودة النازحين السوريين إلى بلادهم (عن الانترنت)

عدوان أخرج مطار حلب عن الخدمة.. مؤسسة الطيران: تحويل الرحلات إلى دمشق واللاذقية

سورية: الاستهزاء بحياة المدنيين سمة جرائم إسرائيل

الوطن

أكدت سورية أمس، أن العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار حلب الدولي وأخرجه عن الخدمة، يأتي في إطار التصعيد الأميركي والغربي ومواصلة دعم الإرهاب وتنظيماته، ومفاقمة نتائج العقوبات الاقتصادية على الشعب السوري، مطالبة مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته لمساءلة الكيان عن هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها نشرته أمس على موقعها: «يستمر كيان الاحتلال الإسرائيلي بخرقه الفاضح لميثاق الأمم المتحدة وعدم احترامه للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وممارسة سياسته الوحشية المتمثلة بضرب البنى التحتية والمنشآت المدنية الحيوية، حيث قامت قوات الاحتلال في نحو الساعة الرابعة والنصف من فجر (أمس) بتنفيذ عدوان جوي من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفة مطار حلب الدولي ما أدى إلى خروجه عن الخدمة».

وأضافت الوزارة: إن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها العدو الإسرائيلي باستهداف الأعيان والمرافق المدنية كمطاري دمشق وحلب الدوليين وميناء اللاذقية التجاري والمراكز العلمية والثقافية، «فتهديد حرية الطيران والملاحة واللامبالاة بحركة وسلامة الطيران المدني الدولي، والاستهزاء بحياة المدنيين وارتكاب الجرائم المتواصلة ضدهم هي السمة الأساسية والثابتة لجرائم السياسة الإسرائيلية سواء كان ذلك في الجولان العربي السوري المحتل أم في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأكدت الوزارة، أن الهدف الأساسي للهجمات المتلاحقة من قبل القيادات العسكرية والسياسية الإسرائيلية على سورية هو الهروب نحو الأمام من الأزمات المتفاقمة داخل (إسرائيل)، ويأتي في إطار التصعيد الأميركي والغربي ضد سورية ودعماً منهم للإرهاب وتنظيماته ولمفاقمة نتائج العقوبات الاقتصادية على جميع السوريين في كل أنحاء بلادهم.

وأوضحت أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تؤكد من خلال سياساتها العدوانية واستهدافها لهذه المنشآت المدنية السورية أنها جزء أساسي من سياسات زعزعة الاستقرارين الإقليمي والدولي، وأنها تعتمد في أعمالها الإجرامية على الإفلات من العقاب الذي توفره لها راعيتها الأساسية الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية الأخرى التي تدعمها وتغطي على جرائمها.

وختمت الوزارة بالقول: «تدين سورية هذا الاعتداء الإرهابي الإسرائيلي الجبان، وتحذر مرة أخرى (إسرائيل) من استمرار التمادي في ارتكاب هذه الاعتداءات، وتجدد مطالبتها مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته بموجب الميثاق وقرارات الشرعية الدولية لمساءلة (إسرائيل) عن هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها».

وفي وقت سابق أمس، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده، أنه «حوالي الساعة الرابعة والنصف من فجر أمس، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية، مستهدفاً مطار حلب الدولي.

وأضاف المصدر إن العدوان أدى إلى حدوث أضرار مادية بمدرج المطار وخروجه عن الخدمة.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها نقلت عن مصدر أمني سوري رفيع تأكيده، أن طائرات إسرائيلية أطلقت عدداً من الصواريخ من قبالة المياه الدولية على السواحل السورية، باتجاه بعض المواقع في محيط مدينة حلب.

وأضاف المصدر إن «الصواريخ الاعتراضية لدفاعنا الجوي تمكنت من إسقاط معظم الصواريخ المعادية قبل وصولها إلى هدفها».

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت المؤسسة العامة للطيران المدني في وزارة النقل في بيان على موقعها، عن تحويل الرحلات الجوية المبرمجة عبر مطار حلب الدولي «قدوماً ومغادرة» لتصبح عبر مطاري دمشق واللاذقية، وذلك بسبب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف المطار وأدى إلى خروجه عن الخدمة

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

تصريحات الجنرال ميللي حول المنطقة لن تخيف دولها

في مقابلة تلفزيونية مع قناة أردنية قال قائد الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميللي في ٢٣ من شهر آب الجاري ونشرها موقع مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية في ٢٧ من الشهر نفسه: «أنا لا أتصور أن تخرج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط بل أعتقد أننا سنلتزم بالبقاء سنوات كثيرة وعقوداً كثيرة مقبلة»، وذكر ميللي أن هناك أسباباً كثيرة تتطلب البقاء، منها وجود أكبر مصادر للنفط في هذه المنطقة وحاجة العالم إليها.

ويبين الصحفي الأميركي في مجلة «معهد ليبيرتاريان» كايل أنزالون في مجلة «أنتي وور» نفسها أن «الولايات المتحدة استخدمت قواتها الحربية خلال عقود كثيرة من أجل السيطرة على الشرق الأوسط وأنفقت تريليونات من الدولارات وقتلت الملايين في عشرات الحملات الحربية طوال ثلاثين عاماً ولم تحقق أهدافها حتى الآن بل ولدت نزاعات طائفية ومولت مجموعات مسلحة استخدمتها في المنطقة».

بدوره، ويل بورتر أعد في ١٦ أيار ٢٠٢٣ دراسة نشرها في مجلة المعهد نفسها كشف فيها أن «الولايات المتحدة قتلت ما يزيد على أربعة ملايين ونصف مليون من البشر منذ حربها على أفغانستان عام ٢٠٠١ بعمليات مباشرة وغير مباشرة نتيجة ما ولدته من مجاعات ودمار ومواجهات بين مجموعات مسلحة كانت تستخدمها داخل دول وعبر حدود دول أخرى».

يبدو أن هذا التصريح لقائد الجيوش الأميركية في هذه الظروف التي تشهد فيها المنطقة تطوراً إيجابياً بين بعض دول المنطقة مع الصين وروسيا، وعدم تجاوبها في الوقوف مع واشنطن في حربها ضد روسيا وفي تهديدها بشن حرب على الصين، لا يهدف إلا إلى محاولة زيادة الردع الأميركي الحربي الذي تآكل في السنوات الأربع الماضية منذ استهداف قاعدة حربية إستراتيجية للقوات الأميركية في بغداد بعشرين صاروخاً من إيران وتجنب واشنطن الرد على هذه الضربة العسكرية الإيرانية، فمنذ ذلك الوقت اعترف الكيان الإسرائيلي بأن الردع الأميركي في المنطقة تراجعت قدراته وأن تل أبيب تخشى من مضاعفاته عليها.

ويلاحظ معظم المحللين للشؤون الاستراتيجية في الولايات المتحدة وأوروبا أن القوة الأميركية تواجه ضعفاً أمام روسيا على الجبهة الأوكرانية، تسببت درجته بتفضيل عدد من دول أوروبا اللجوء للمفاوضات لحل هذا النزاع على الساحة الأوروبية.

وحول التهديد العسكري الأميركي للصين في موضوع تايوان يوضح المقدم المتقاعد من الجيش الأميركي دانيال ديفيس، والمختص في قسم «تحديد الأولويات في وزارة الدفاع الأميركية» سابقاً في تحليل نشره في مجلة «أنتي وور» في ٢٤ من شهر تموز الماضي أن «القتال الأميركي ضد الجيش الصين سيؤدي إلى شلل القوة الأميركية وزيادة ضعفها، وإضافة إلى هذه النتيجة لا يوجد عند الأميركيين مبرر يجعلهم يتحملون حرباً كهذه ضد الصين من أجل تايوان».

وفي مجمل هذه التطورات في أوروبا وأوكرانيا وفي آسيا وموضوع تايوان، يرى معظم المتابعين للتطورات العالمية أن واشنطن عجزت عن المحافظة على قدرة الردع الحاسمة في مناطق كثيرة، وبدأت القوى المناهضة لها بتهديد نفوذها وبتحدي قوتها الحربية فهذا ما تدل عليه العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتراجع قدرة الحلف الأطلسي عن منع نتائجها الميدانية على الأرض الأوكرانية وتغييرها لميزان القوى لمصلحة القوة الروسية في البحر الأسود وفي أوروبا.

وفي آسيا أصبحت الصين وحلفاؤها وفي مقدمهم كوريا الشمالية النووية يزيدون من درجة قدرة الردع، بينما تشهد واشنطن اتساع العلاقات الصينية مع دول كثيرة في الشرق الأوسط وفي إفريقيا وخاصة بعد قمة دول البريكس في جنوب إفريقيا، ويلاحظ الجميع أن توسيع معسكر البريكس بدول ست أخرى وجه ضربة قوية للقوى الغربية وزاد من قدرة الردع الصينية والروسية على جبهتي أوروبا وآسيا بشكل خاص.

صواريخ استهدفت مواقع «التركستاني» في أريحا و«النصرة» في سرجة وكفر لاتا

وزارة الدفاع: الضربات بالتعاون مع «الحربي الروسي» دمرت المقار بشكل كامل

حماة - محمد احمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدفت وحدات من قواتنا بالتعاون مع الطيران الحربي الروسي بضربات جوية وصاروخية مقار للإرهابيين في ريف إدلب، ودمرت ما فيها من أسلحة وذخيرة، وقضت على عدد منهم وذلك رداً على الخروقات والاعتداءات التي قامت بها التنظيمات الإرهابية مؤخراً على نقاط عسكرية لقوات الجيش العربي السوري العاملة في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وقالت وزارة الدفاع في موقعها الرسمي: «رداً على الاعتداءات التي قامت بها التنظيمات الإرهابية مؤخراً على المواقع والنقاط العسكرية لقواتنا العاملة في ريفي حماة وإدلب، نفذت وحدات من قواتنا المسلحة بالتعاون مع الطيران الحربي الروسي ضربات جويةً وصاروخيةً على مقار التنظيمات الإرهابية التابعة لما يسمى تنظيم «أنصار التوحيد» و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) في ريف إدلب الجنوبي».

وأضافت الوزارة: إن «الضربات أدت إلى تدمير تلك المقار بشكل كامل بما فيها من أسلحة وعتاد وذخيرة، ومقتل أعداد كبيرة من الإرهابيين ومتزعميهم، عرف منهم الإرهابيان محمود سرميني وممدوح علوش من تنظيم هيئة تحرير الشام، والإرهابيان أبو ريان موعه وأبو قسورة الغربي من تنظيم أنصار التوحيد».

بدورها، ذكرت قناة «الميادين» أن سلاح الجو الروسي استهدف فجر أمس بالصواريخ الارتجاجية، مقار لمسلحي ما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي في محيط مدينة أريحا في إدلب، في حين استهدفت مقاتلات روسية بالصواريخ الفراغية مواقع لـ«هيئة تحرير الشام» في محيط قريتي كفرلاتا وسرجة في ريف إدلب.

في السياق ذاته، أعلن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم، فاديم كوليت، أن مسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» حاولوا اختراق خط الدفاع الأول للجيش العربي السوري في محافظة إدلب، وتم صدهم وقتل ١٨ منهم.

وقال كوليت: «حاول مسلحو تنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، مدعومين بالهاون والمدفعية، اختراق خط الدفاع الأول لقوات الحكومة السورية في قرية الملاجة بمحافظة إدلب، وتم صد الهجوم والاحتفاظ بالمواقع وقتل ما يصل إلى ١٨ متطرفاً».

وفي السياق، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت برمايات من مدفعيتها الثقيلة، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في السرمانية وتل واسط بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين وجهت الوحدات العسكرية العاملة في ريف إدلب، رمايات مدفعية وصاروخية على مواقع للإرهابيين في كنصفرة والفطيرة ومجدلية وكفرعويد وكفرلاتا وسرجة وأريحا بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت شنت هجوماً على مواقع عسكرية بمحور الملاجة بريف إدلب، فتصدت لها وحدات الجيش بالنيران المناسبة وأوقعت العديد من أفرادها بين قتيل وجريح.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي الروسي كان قد شن عدة غارات ليلية على تحركات للإرهابيين في محيط أريحا، أسفرت عن تدمير عربات «بيك آب» بمن فيها من إرهابيين.

وفي البادية الشرقية، بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش اشتبكت أمس مع دواعش في بادية السخنة بريف حمص الشرقي، وفي بادية دير الزور، ما أسفر عن مقتل العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

الطيران الحربي الروسي يستهدف بضربات جوية وصاروخية مقار للإرهابيين في ريف إدلب (أ ف ب)

ماكرون لا يستبعد دعوة دمشق لحضور مؤتمر الأمن الإقليمي في بغداد تشرين الثاني

إيران: وجود القوات الأميركية يتسبب بانعدام الأمن في سورية وعلى واشنطن سحبها

جددت إيران أمس التأكيد على وجوب انسحاب القوات الأميركية غير الشرعية من سورية في أسرع وقت ممكن، مؤكدة تعارض وجود هذه القوات مع السلام والأمن والقوانين الدولية، في حين لم يستبعد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حسب وكالة «تاس» الروسية مشاركة سورية في مؤتمر الأمن الإقليمي المقبل لدعم العراق الذي سيعقد في بغداد في تشرين الثاني المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي حسب وكالة «سانا»: إن وجود القوات الأميركية على الأراضي السورية غير شرعي، ويتسبب بعدم الاستقرار وانعدام الأمن في سورية والمنطقة، وعليها المغادرة بأسرع وقت ممكن بناء على القوانين الدولية وطلب الحكومة السورية.

وأشار إلى أن الأزمة في سورية هي نتيجة التدخلات الخارجية ودعم التنظيمات الإرهابية، مشدداً على أن استمرار العقوبات الأميركية القاسية والظالمة يتسبب بمعاناة الشعب السوري.

في الأثناء نقلت وكالة «تاس» الروسية عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قوله خلال كلمته بقصر الإليزيه في المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا: إن «مؤتمر بغداد سيعقد في نهاية تشرين الثاني». وقالت الوكالة «لم يستبعد ماكرون مشاركة دمشق فيه»، ونقلت عن ماكرون قوله: «إن دمج دمشق في الهيئات الإقليمية يجب أن يفترض تعاونها النشط في الحرب ضد الجماعات الإرهابية على الأراضي السورية وفي المنطقة، وكذلك يجب أن يكون مصحوباً بعملية سياسية تسمح للاجئين بالعودة إلى بلادهم، مع وجود ضمانات للحماية والاعتراف والأمن سياسياً واقتصادياً».

من جهتها نقلت وكالة «ا ف ب» عن ماكرون قوله: إن «جميع دول المنطقة تحاول استئناف الحوار مع سورية، وإعادتها إلى مختلف منتديات التفاوض والشراكة»، داعياً دول المنطقة إلى مطالبة دمشق بما سماه «التعاون الفاعل» في الحرب ضد الإرهاب، «إذا أرادت الاندماج مجدداً في المنظمات الإقليمية».

ولم يذكر ماكرون أن دمشق حاربت وتحارب منذ نحو اثني عشر عاماً آلاف الإرهابيين والمرتزقة ضمن التنظيمات الإرهابية في كل من تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» والعديد من التنظيمات الإرهابية التكفيرية في إدلب وغيرها، وأن إدارته والعديد من الدول الغربية وفي مقدمتها أميركا ساهموا بدعم تلك التنظيمات، وتسببوا بخروج ملايين السوريين خارج سورية بفعل الإرهاب، وإن بلاده وأميركا يعرقلون عودة اللاجئين، حيث صوت البرلمان الأوروبي في الـ ١٢من تموز الماضي بأغلبية ساحقة على قرار يدعم إبقاء اللاجئين السوريين في لبنان.

وكالات

حظر تجوال وإغلاق مداخل الحسكة واشتباكات عنيفة في ريف دير الزور على خلفية اعتقال قائد «مجلس دير الزور العسكري»

مصدر عشائري لـ«الوطن»: اعتقال «قسد» لـ«الخبيل» تصفية حسابات وأهالي دير الزور يطالبون بخروج الطرفين وانتشار الجيش

الحسكة - دحام السلطان
دمشق- موفق محمد

شهدت مدينة الحسكة توتراً واستنفاراً كبيرين وإغلاقاً للمداخل والمعابر من جميع المنافذ، وتنفيذ عمليات دهم وتفتيش لمنازل وبيوت المدنيين في حي «النشوة – فيلات»، على خلفية اعتقال المدعو أحمد الخبيل الملقب «أبو خولة»، قائد ما يُسمى رئيس «مجلس دير الزور العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تشهدها مدن وبلدات ريف دير الزور بين مسلحي «المجلس» و«قسد».

وذكر مراسل «الوطن» في محافظة الحسكة أن الاستنفار الذي ضم أعداداً كبيرة من مسلحي «قسد» المدججين بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة المتوسطة والعربات العسكرية المدرعة شمل معظم الأحياء الخاضعة لسيطرة الميليشيات، حيث قامت خلالها بإلزام المدنيين عبر مكبرات الصوت بإغلاق محالهم التجارية وإجبارهم على البقاء في بيوتهم من دون ذكر الأسباب، كما قامت بإغلاق جميع المداخل المؤدية إلى أحياء وسط مدينة الحسكة من جميع الجهات، وإغلاق المعابر الخارجية التي تربط مدينة الحسكة بالمناطق والأرياف بالمحافظة ودعت إلى استنفار جميع مسلحيها، وفرض حظر للتجوال ومنع دخول صهاريج المياه والمواد الغذائية إلى أحياء وسط المدينة؟

وأكدت مصادر محلية لـ«الوطن» أن «قسد» قامت باستدراج الخبيل، وقامت بدعوته أول من أمس إلى اجتماع مع قيادات من «قسد» ترأسه قائد الميليشيات المدعو مظلوم عبدي، وطالبته خلال الاجتماع بالإذعان والرضوخ إلى الأوامر والإملاءات الصادرة عن قيادات «قسد» في أرياف دير الزور، ووضع حد لحالات التمرد التي يقوم بها مسلحو «مجلس دير الزور العسكري» في المنطقة، ما أدى إلى إخفاق الاجتماع وإلقاء القبض على الخبيل ومن معه بشكل فوري، ومن ثم قامت بمحاصرة مقراته بحي «النشوة فيلات» جنوب مركز مدينة الحسكة، بمن فيها من عدة محاور، حيث استسلم جميع من فيها في الساعة الرابعة من فجر يوم أمس، ولاحقاً قامت «قسد» باعتقال جلال الخبيل شقيق قائد «مجلس دير الزور العسكري».

وأوضحت المصادر أن ميليشيات «قسد» قامت بمداهمة منزل الشيخ حيدر الهفل، أحد شيوخ قبيلة العكيدات في مدينة الحسكة، وجميع بيوت المدنيين القاطنين في حي «النشوة – فيلات» وقامت بتفتيشها وخلع أبواب البيوت المقفلة منها بإطلاق العيارات النارية عليها لأسباب مجهولة؟ وحدوث عدة حالات من النهب والسرقة فيها، ما أدى إلى خلق حالة من الذعر والهلع لدى المدنيين بطرق مؤسفة.

على خط موازٍ قام أبناء عشيرة «البكيّر» الموجودون في بلدة «العزبة» بريف دير الزور إحدى عشائر قبيلة «العكَيدات» التي ينتمي إليها الخبيل، بإعلان حالة النفير العام وقاموا بقطع الطرقات ومهاجمة مسلحي «قسد»، كما قام مسلحون منهم باعتقال جميع مسلحي «قسد» في بلدة «الزر» وبقطع الطريق العام بشكل كامل، وسط ورود أنباء عن حدوث اشتباكات عنيفة بين الطرفين تجري في محيط منطقة «المعامل ومعيزيلة والبصيرة والصور وجديد عكَيدات» بريف دير الزور، استخدمت فيها جميع أصناف الأسلحة الرشاشة المتوسطة وقواذف «آر بي جي»، أسفرت عن اعتقال أعداد من مسلحي «قسد» من قبل ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» الذين حاولوا الفرار بالقرب من دوار العتال بالريف المذكور، واحتجازهم لديها، شريطة قيام «قسد» بإطلاق سراح الخبيل وإعطاء السلطة المطلقة لهم، ورفع يد قيادات وكوادر «قسد» في دير الزور عسكرياً وعدم إبقاء أي جسم عسكري لا يجمع أبناء المنطقة عليهم.

إلى ذلك وصف مصدر عشائري رفيع المستوى في دير الزور عملية اعتقال الخبيل، والاشتباكات الجارية إثر ذلك في ريف دير الزور بين اتباع الطرفين بأنها «تصفية حسابات داخلية»، مشدداً على أن الأهالي في المناطق التي يسيطر عليها «المجلس» و«قسد» بريف دير الزور تطالب بخروج الطرفين وعودة مؤسسات الدولة وانتشار الجيش العربي السوري لإحلال الأمن والاستقرار.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال المصدر: «الأمور التي تسير في غير مساراتها، حتماً ستولد خلافات، الآن يبدو أن هناك تصفية حسابات فيما بينهم، وهناك رفض أهلي في المنطقة لكلا الطرفين».

وأوضح أن حالة من الاستنفار العام تسود المنطقة، وإغلاق للمعابر وقطع للطرقات وشبه حظر تجوال في مناطق سيطرة «المجلس»، منوهاً إلى أن الأهالي يريدون الخلاص من «قسد» وأذنابها ويرفضون رفضاً قاطعاً أن يحكمها جماعة «أكراد جبل قنديل» شمال العراق.

وأوضح المصدر، أن الخبيل منبوذ من قبل الأهالي لأنه «يسيء للأهالي الشرفاء، وأن لا مبدأ لديه، بل إن مبدأه الأساسي المال والقتل».

بدوره تحدث مصدر محلي في دير الزور لـ«الوطن» عن استمرار استنفار جماعة الخبيل في مناطق سيطرة «المجلس» على الضفة الشرقية لنهر الفرات في ريف دير الزور الشمالي الشرقي خصوصاً في بلدة الصور التي تبعد نحو ٥٠ كيلو متراً عن مدينة دير الزور، حيث يشن مسلحو «المجلس» هجوماً على مقرات ومواقع وحواجز «قسد».

واشار المصدر إلى أن «قسد» تتهم الخبيل بالتعاون مع تنظيم داعش الإرهابي، وأن هناك دواعش بين صفوف مسلحيه، موضحاً أن الأهالي «لا يطيقون الطرفين، وأن أبو خولة يعمل لمصلحته الشخصية وهمه جمع المال والتهريب».

وتحدثت الأنباء أن عملية اعتقال الخبيل سبقها اجتماع عُقد أول من أمس بين قيادي عسكري في «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة داعش مع عدد من القوات الأجنبية العاملة في المنطقة وقادة من «قسد» في حقل غاز كونيكو، بهدف حل «مجلس دير الزور العسكري» بشكل نهائي.

استنفار أعداد كبيرة من مسلحي «قسد» المدججين بمختلف أنواع الأسلحة في مدينة الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

وفد من «يونيسيف» يدخل رأس العين المحتلة لصيانة محطة مياه الحمة وإعادة تشغيلها

بدأ أعضاء من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أمس جولة في منطقة رأس العين التي تحتلها القوات التركية شمال الحسكة لتفقد تعديات الفصائل الموالية لأنقرة على خطوط الكهرباء وإجراء صيانة لأنابيب جر المياه إلى محطة الحمة لتشغيلها وضخ المياه لأهالي الحسكة.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، توجه أعضاء من «يونيسيف» في ساعات الصباح الأولى أمس إلى المنطقة، حيث دخلوا عبر ٤ عربات جيب مصفحة وسيارة فان و٣ مدرعات عسكرية روسية، وسط حماية جوية من مروحيتين روسيتين، بعد عبورهم من قرية الأسدية الفاصلة بين المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» ومناطق انتشار الفصائل الموالية للاحتلال التركي.

ووفق المصادر، يأتي ذلك، لتفقد تعديات الفصائل الموالية لأنقرة على خطوط الكهرباء التي تغذي المحطة بالكهرباء، بعد تعمدها إيقاف المحطة عن ضخ المياه، وأيضاً لإجراء الصيانة وتفقد أنابيب جر المياه إلى محطة الحمة، لتشغيل المحطة من جديد ولضخ المياه على أهالي الحسكة.

وفي الـ ٢٦ من شباط الفائت، دخل وفد من الأمم المتحدة ضم فريقاً من منظمة الصحة العالمية ومنظمة «يونيسيف» إلى منطقة رأس العين، وقدم الوفد شاحنتين من المواد الطبية والمنظفات لأحد المراكز الصحية.

وفي السابع من الشهر الجاري، ذكرت مصادر أن ورش الصيانة برعاية «يونيسيف» تمكنت من الوصول إلى محطة مياه علوك بريف مدينة رأس العين المحتلة، لتقييم حالة المحطة والبدء بأعمال الصيانة استعداداً لتشغيلها، وأضافت المصادر: إن «يونيسيف» رعت تفاهمات جديدة بين ميليشيات «قسد» وما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، تنص على تزويد المحطة بالكهرباء من مناطق محطة الدرباسية التي تسيطر عليها «قسد» شمال الحسكة.

وكالات